

[892/932] فضل العلم وشرفه - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

طلب العلم [13/81]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه. وصفوته من خلق نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين -

00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل هذا ما من به من هذا اللقاء في حال بيت الله العتيق من مكة المكرمة في مقر جامعة ام القرى للتناصح والتواصي بالحق -

00:00:29

والتعاون على البر والتقوى واسأله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جمیعا وان يمنحكنا الفقه في دینه والثبات عليه وان يعیدنا وجميع المسلمين من مظلات الفتنة ونزوالت الشیطان -

00:00:54

وان ينصر دینه ويعلي كلمته وان يوفق جميع المسلمين للفقه في الدين. والاستقامة عليه وان يولی عليهم خیارهم ويصلح قادتهم وان يوفق جميع حكام المسلمين للحكم بشرعية الله والتحاکم اليها -

00:01:21

وایثارها على ما سواها انه سبحانه وتعالى خير مسؤول واکرم مجیب ثم اشكر اخواني القائمين على هذه الجامعة وعلى رأسهم اخی الکریم وصاحب الفضیلۃ معالی الشیخ ان تكتب الراشد على -

00:01:50

دعوته لهذا اللقاء واسأله جل وعلا ان يجعل في لقائنا هذا كل خير وتوفيق وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يجعلنا جمیعا من الهداء المہتدین وان یبارك في جهود هذه الجامعة والقائمین عليها -

00:02:17

ويعنیه على كل خير وان ینفع بجهودهم العبادة والبلاد ولا شك ان هذه الجامعة لها شأن عظیم من جهة انها جامعة اسلامیة ومن جهة نقریها وانها في خیر بقاع الله وافضل بلاد الله -

00:02:42

المتحرج منها له شأن وله فضل وله تأثیر اذا وفقة الله اکثر من غيره وهکذا جامع في المدينة المنورة جماعة الاسلامیة ايضا لها شأن عظیم فان المتنیة خیر بقاع الله وخير ارض الله بعد مکة المکرمة -

00:03:02

هاتان الجامعتان فيهما خیر عظیم ومصالح جمة وهم متخرجون منها لهم شأن كبير في نفع المسلمين ثم تتلوه فزووجتهما جامعة الامام محمد بن سعود في الجامعة الثالثة المهمة العظیمة التي ايضا قد نفع الله بها كثیرا ونفع -

00:03:26

المتخرجين منها وهکذا به بقیة جامعات المملكة في المملكة فيها خیر عظیم. نسأل الله ان یبارك في جهود القائمین عليها وان ینفع طلابها والمدرسین فيها وسائل القائمین عليها كلها. نسأل الله ان ینفع بهم عباده. وان يصلح قلوبهم واعمالهم. وان يجعلنا وایاهم من -

00:03:52

المہتدین. امین. وان یبارك بصفة خاصة في یهدي قائم على هذه الجامعة جامعة ام القرى وان ینفع بهم عباده انه جل وعلا جواد کریم ایها الاخوة الكرام وایها الابناء الكرام -

00:04:19

معلوم فضل العلم وفضل اهله وكفى شرفا لاهله ان الله جل وعلا استشهد بهم على وحدانيته مع ملائكته حيث قال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة بول العلم -

00:04:38

قائلًا بالقص لا اله الا هو العزيز الحکیم والمراد لاولي العلم هنا هم اولو العلم بالله ودینه علماء الشریعة وهکذا قوله جل وعلا یرفع الله

الذين امنوا منكم ليرفع الله وليرفوتهم درجات - 00:05:01

فأهل العلم هم شهداء الله في أرضه وهم راه في الانبياء في ابلاغ الرسالة ونشر العلم ودعوة الخلق إلى خالقهم والهيم ومعبودهم الحق هم افضل الناس بعد الانبياء وهم خير الناس بعد الانبياء - 00:05:23

وهم اعظم الناس هشاشة لله قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والمراد خشية الكاملة العلماء هم اكمل الناس في سبيل الله وهم اشد الناس خشية لله وعلى رأسهم الرسل والانبياء - 00:05:51

عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم باحسان. كلما على علم العبد وهو علمه بالله وبدينه صارت خشيته لله اكمل واكثر وصار اتباعه الانبياء اكمل وتأثيره في العباد اكمل على حسب علمه وخشيته لله عز وجل - 00:06:12

وواجب طالب العلم كما هو قول اهل الكلمة واجب طالب العلم واجب عظيم فان العلماء هم قادة الناس فواجب طالب العلم ان يعني بالعلم وان يتفقه في كتاب الله وسنة رسوله - 00:06:35

وان تكون معلوماته على اساس متين من القرآن والسنة لا بالتقليد الاعمى والتخرصات والظن فالواجب هو ان يتعمق في العلم ويجتهد ويعنى بالكتاب والسنة حتى تكون معلوماته على اساس متين - 00:06:58

وعلى بصيرة في توجيهه وارشاده وتعليمه وغير ذلك كما قال الله سبحانه قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة وال بصيرة هي التتفقه في دين الله في كتاب الله وسنة رسوله - 00:07:15

وعلى حسب علم العبد بكلام الله وعلى حسب علمه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى حسب علمه الصحابة الذين هم خلفاء الرسول ورغبة علمه الذي بلغ الى الناس على حسب علمه بهذه الاشياء تكون بصيرته - 00:07:34

فاول واجب على طالب العلم ان يعني بالعلم والا يكون علمه مجرد دعوى او تقليدا فريق العلم الحقيقي وهم اخذ عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف الامة - 00:07:57

هذا هو العلم اما تقليد فلان وفلان والاخذ برأي فلان او ليس في علمه قال بعضهم كمثل اهل البر اجمع العلماء رحمة الله على ان المقلد لا يعد من العلماء - 00:08:17

سواء كان مقلدا للشافعية او الحنبلية او المالكية او الحنفية والظاهرية وغيرهم العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة فواجهه التتفقه في الدين وال بصيرة والعنابة حتى تكون معلوماته على اساس متين - 00:08:37

وعلى اصول معتبرة من القرآن العظيم الذي هو افضل الكتب ومن سنة الرسول الصحيحة عليه الصلاة والسلام ومن اجماع سلف الامة وهم الصحابة ومن شرع نهجهم رضي الله عنه ثم واجب ثاني - 00:09:00

وهو العمل وان تظهر معلوماته على سيرته واعماله وكلامه ودخوله وخروجه وارشاده وتعليمه وبيعه وشراءه وغير ذلك العمل هو عبارة العلم وهو الدليل على صدق العلم ونصح العلم فلا بد من علم صحيح - 00:09:22

وعنابة به ولا بد من عمل فالواجب على واهل العلم لا يعني بهذين الامررين اكبر عدائية حتى يكون طالب علم وكلما رسم علمه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:53

وزاد فقهه فيهما وبصيرته فيما زاد عمله الصالح وحسنت سيرته ونفع الله به الناس علما وعملا قولا وعملا وانتفع المسلمين بكلامه وبافعاله فصار داعية الى الله قولا وعملا ثم واجب ثالث وهو التواصي بالحق والتناصح - 00:10:20

وان يصلح لله ولعباده ولا يكون علمه لنفسه فقط او الاسلام به فقط من ينصح لله ولعباده اينما كان في البر والبحر في الشدة والرخاء بالصحة والمرض في الغنى والفقير - 00:10:58

في جميع الاحوال لا تجده ابدا الا ناصحا لله ولعباده يوصي بالحق وينصر الحق ومن اخص صفاته هذا المعنى نصيحة والدعوة والتوجيه اسمعتم ما قرأ القارئ من سورة الحجرات من الاصلاح بين الناس - 00:11:20

فاذ كانوا مؤمنون من اهم واجباتهم الاصلاح هذا العلم هم خلاصة اهل اليمان هم خواص اليمان فمن شأنهم الاصلاح بين المسلمين من شأنهم التوفيق بين المخالفين من شأنهم السعي في جهة الخلاف وجمع الكلمة - 00:11:45

من شأنهما الحذر من الغيبة والنميمة والظن السيء وعدم البصيرة من شأنهم عدم اللمز والهمز عدم السخرية اذا كان المؤمنون لا يسخرون ولا تبدلون ولا يغتابون ولا يتجلسون فالعلماء وطلاب العلم هم اخص المؤمنين - [00:12:05](#)

هو اولى بهذه الصفات احق ان يكونوا مصلحين بين الناس لا مفرقين وان يعينكم مصلحا موفقا بين الناس كلماته طيبة يصلح بين الناس لا يسخر ولا يلمز ولا ينجز باللقب - [00:12:30](#)

ولا يعتبر الظن الظن ان يعتني بالعلم يعني اموره على العلم لا على الظن ان بعض الظن اثم وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكثرا الحكيم متفق على صحته - [00:12:49](#)

بسبب تجسس وغيبة اينما كان فالعلماء هم طلاب العلم هم الخلاصة خلاصة اهل الائمه عليهم ان يعنوا بالعلم من جهة الدليل والفقه والمعنى ومن جهة ابلاغه الناس قولا وعملا فهو يجتهد في ان تكون معلوماته صحيحة على اساس متين - [00:13:06](#)
من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلة والسلام. ويعنى ايضا بالعمل بها في نفسه وان تظهر علومه على عمله لا يكون كاليهود يعلمون ولا يعملون وهكذا كل عالم فاجر هذا شأنه - [00:13:39](#)

يعلم ولا يعمل طالب العلم المؤمن يعلم ويعلم قد عاب الله على من قال ولم يفعل خبر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوه. وعابى على بني اسرائيل حيث قال سبحانه اتأمرونك بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب فلا تعلقونه - [00:14:01](#)

وعابى عليهم نفسهم بالحق وبالباطل وكتمان الحق هكذا طالب علم يوضع الحق بيسطه بين الناس ينشره تبنته يعمل العلم يقول ويأمل فهو قوام بالحق عامل به خلافا لليهود وخلافا لسائر الجهلة - [00:14:23](#)

فأقاله وتصرفاته عن علم وعن بصيرة فهو قدوة في قوله قدوة في عمله ثم لا يكتفي بهذا بل مع علمه وعمله ينشر الدعوة وينصب شؤون النصيحة ويوصي بالحق ويدعو الى الله اينما كان - [00:14:53](#)

وهذا من العمل المطلوب من طالب العلم هذا من عمله المتعمدي ان يدعوا الى الله كما دعت الرسل وهكذا اتباعهم العلماء هم خلفاء الرسل والرسل علموا وعملوا ودعوا وواجهوا هكذا - [00:15:18](#)

خلفاؤهم يعلمون ويعلمون وعلومهم عن اصول عن اسس لا عن تقليد ولا عن دعوى ولكن عن اساس متين من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلة والسلام الشباب اللي واقفين فيه مكان بالدور الثاني لو سمحتو فظاظت القاعة السفلی اطلعوا فوق في مكان فوق - [00:15:36](#)

جزاكم الله خير فطالب العلم يجب عليه ان يعني بالعلم ولا يكتفي بالرسب ولا بالدعوى والانه منظم وانه من طلاب الجامعة او الكلية الفلاحية او انه تخصص في كذا او اخذ الدكتوراه في كذا - [00:16:03](#)

يعنى بالعلم حتى تكون معلوماته على اساس متين وحتى تخون اثاره اكمل كلما اكمل علمه ولا صح علمه بالادلة الشرعية صارت اعماله اكمل وتأثيره في الناس ابلغ ثم امر الرابع وهو الصبر - [00:16:26](#)

لابد من الصبر كما قال الله جل وعلا فاصبر كما صبر العزيز من الرسل لابد من صبر في ابلاغ الرسالة والدعوة الى الله في العمل بالعلم في تحصيل العلم لابد من صبر - [00:17:00](#)

لابد من صبر في العلم وتحصيله ولابد من صبر في عملي به في نفسك. ولابد من صبر في ابلاغه الناس ودعوة الناس ونصيحة الناس فطالب علم قد يضعف قد يشغل قد يؤذى فلابد من الصبر - [00:17:19](#)

قد يشتغل في طلب الرزق لاهله ولنفسه فلابد من صبر هتجمع بين الواجبات كلها فلا تمنعه مشاغله الخاصة عن ابلاغ العلم ولا يمنعه بلغ العلم من تحصيل رزقه الحال الذي - [00:17:38](#)

يكفيه ويكفيه اهل بيته وهذه الامور الاربعة واجبة على كل مسلم كما قال الشيخ محمد رحمه الله في الاصول الاصول كتاب عظيم على صغره. كتاب عظيم بتأهله من اربع المسائل - [00:18:03](#)

وهو الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب لسلیمان التميمي رحمه الله هذا مجدد لمعالم الاسلام في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في هذه الجزيرة ونفع الله بدعوته وانتشرت في الجزيرة وغيرها - [00:18:27](#)

وهدى الله به الى الامم كثيرة رحمة الله واكرم متواه وفاة ولادته سنة خمسة عشرة ومئة والف ووفاة ست ومتين والالف لهجرة نبوية
رحمه الله قال ركز دعوته على هذه الاسس العظيمة - [00:18:48](#)

الخاصة وال العامة وبين رحمة الله في اول ذات الاصول انه يجب على كل مسلم مسلمة تعلم اربع المسائل. العلم ومعرفة الله معرفتها
بيه ثم قال الثاني ثم قال الثالث الدعوة اليه ثم قال الرابعة - [00:19:15](#)

دعوا الي هي للدين يعني هم الصبر على اداء هذه الاربع لازمة لكل مسلم حتى يتبصر في دينه وحتى يؤدي واجبه من الرجال والنساء
فرض على الجميع من الرجال والنساء - [00:19:37](#)

اعلمك التبصر والتفقه في الدين في معرفة الله باسمائه وصفاته وتوحيده وعنده رب العالمين وانه لله الحق المستحق العبادة وانه
الموصول بالاسماء الحسنى والصفات العلى لابد من هذا ومعرفة الدين الاسلامي الذي هو - [00:19:53](#)

الشريعة الاسلامية التي اصلها واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله بالادلة لا بالتقليد ثم ذكر العمل به
والدعوة اليه والصلة ثم استدل على هذا - [00:20:12](#)

بسورة العصر وهي قوله سبحانه والعصر ان الانسان لفيوس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا تقول ان
الذين امنوا من العلم وعملوا الصالحات في العمل وتواصوا فيه الدعوة - [00:20:30](#)

المقصود بالحق في الدعوة وتواصوا بالصبر في الاذان وهذا السداد العظيم في محله والصلة العظيمة دالت على ذلك دلالة ظاهرة
وقد اقسم الله على هذا في العصر وهو الزمان من الليل والنهار - [00:20:51](#)

ويقال الليل والنهار العصران ان الانسان في خسر اقسم على ان جنسبني ادم في خسران وهكذا الجن كله في مصران الا الذين امنوا
وهم اهل العلم والبصيرة وعملوا الصالحات علموا وعملوا - [00:21:10](#)

تفقهوا في الدين وتبعصروا ثم عملوا وتواصوا بالحق دعوا الى الله ونصحوا لله وتواصوا بالصبر وصبروا على الاسباب صبروا على
العمل والاذى جميا فاذا كانت هذه المرضعة هذه الامور الاربعة - [00:21:30](#)

فرض على كل مسلم سائل العلم اولى الناس بهذا اهل العلم الواجب عليهم اكبر لما اعطاهم الله من العلم فالمسلم عليه ان يتعلم
ويتفقه ويعمل بما اوجب الله عليه ويدعو حسب طاقته - [00:21:48](#)

ويصبح حسب طاقته لكن اهل العلم طالبوا العلم هم اخص المؤمنين طلاب العلم واهل العلم هم اخص المؤمنين فواجبهم اكبر
وواجبهم اعظم لما اعطاهم الله من العلم الذي يستطيعون به ان يبلغوا الناس الى الله - [00:22:07](#)

ويعيشوا بينهم دين الله باعمالهم واقوالهم وكل انسان في خصال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
هؤلاء هم الرابحون وكلما نقص علمك او عملك او نصيحتك او صبرك - [00:22:24](#)

نالك من الخسران بقدر ذلك ما لك من الخسران بقدر نقص هذه الامور الاربعة وكلما قوي العلم والعمل وكلما قوي التواصي التواصي
والتناصح وكلما قوي الصبر وكمي الصبر صار الربح اعظم - [00:22:46](#)

وسلمت من الخسارة وصار الربح اعظم واكمي فالعلم يشبه للعلم بالله وبنبيه عليه الصلاة والسلام تعرف ربك وانه خلاق عليم
وانه الرزاق وانه جل الاسماء الحسنى والصفات العلى وانه مستحق العبادة وانه لا اله غيره - [00:23:05](#)

فلا معبود بحق سواه جل وعلا تعرفه من هذه الجهات الثلاث انه ربك وحالفك وانا له الاسماء الحسنى والصفات العلى وانه مستحق لا
يعبد فلا شريك له ولا كفوا ولا من كذا - [00:23:32](#)

فهو مالك لكل شيء وادعوا على كل شيء ولا شريك له في ملكه وتدبره ولا شريك له ولا شيء له في اسمائه وصفاته ولا شريك له
بتوحيده واستحقاقه لعباده وقد اقر المشركون بانه رب العالمين - [00:23:48](#)

واقروا باسمائه وصفاته ما عدا الرحمن انكره بعضهم لكن النزاع بينه وبين الرسل في توحيده والخلاص له. توحيد العبادة فالرسل
جاءت بانه يخصص بالعبادة ويجب ان يوصل الله بالعبادة كما قال تعالى ولقد عثنا في كل امة رسولا - [00:24:04](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومشركون جحدوا هذا الاصل وعبدوا مع الله الاصنام والاشجار والاحجار والملائكة والانبياء

وغيرهم فشاقوا الله وساقوا رسله في هذا الامر العظيم والرسل كلهم دعوا الى توحيد الله والاخلاص له - [00:24:25](#)

ونهوا الناس عن الشرك بالله واخبروهم ان الشرك يحيط الاعمال قال تعالى ولو اشروا لا احد يطعنهم ما كانوا يعملون قال سبحانه وقدمنا فجعلناه هباء منتشرة قال سبحانه ولقد اوحى اليك - [00:24:46](#)

وبين الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبدوكم من الشاكرين هذا الاصل الاصيل هو الذي [00:25:05](#)
درجة عليها رشد عليهم الصلاة والسلام وهكذا علماء الحق -

درجو على هذا لان الخلفاء الرسل في كل زمان في عهد نوح وعليه هود وصالحوا من بعدهم خلفاء الرسل هم الدعاة الى هذا الحق [00:25:23](#)
العظيم وهكذا خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم -

من الصحابة ومن بعدهم هم الدعاة الى هذا التوحيد وهذا الاصل الاصيل الى توحيد الله والاخلاص له والايام بانه رب العالمين وانه [00:25:39](#)
الخلق العليم وانه مستحق لان يعبد وانه الكامل في ذاته واسمائه وصفاته -

لا شريك له ولا شبيه له وقد خلق الخلق ليعبد وما خلقت الجن والانس ليعبدون وامرهم بهذا فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم حرصوا [00:25:56](#)
بهذا الامر لتحقيق هذا الامر يأمر الناس بعبادة الله -

وتخصيصه بها دون كل ما سواه وان ينفذوا اوامرها وينتهوا عن نواهيه هذا هو دين الاسلام توحيد الله والاخلاص له وتنفيذ الاوامر [00:26:16](#)
وترك النواحي عن بصيرة عن علم عن اخلاق عن صدق عن رغبة -

وهذا واجب العلماء وطالب العلم طالب العلم فواجبه وكل ما زاد علمه زاد الواجب سواء كان رجلا او مع اصحابه عربيا او عدمايا باي [00:26:33](#)
لغة كان كل ما زاد علمه -

زاد الواجب عليه فالرجال والنساء في هذا الباب سواء عليهم جمیعا ان ينفذوا ما اوجب الله عليهم من علم وعمل ودعوة عليه ما [00:26:53](#)
يتعلم ويتبصر ويتفقهوا وعليهم ان يعملوا -

بالعلم بصيرة عن ادلة شرعية لا عن تقليد ورأي مجرد استحسان له عن علم قال الله وقال الرسول مع مراعاة الاصول المتبعة وما [00:27:13](#)
عليه شيء الخلفاء الراشدون والصحابة المرضيون ثم اتبعهم بحسان -

لا يخرج عن هذا السبيل هذا هو العلم ثم من العلم ايضا والعمل الدعوة هذا وسطاء العلم حصل العمل مقتضى العلم هو العمل والدعوة [00:27:34](#)
الدعوة بها العمل ولهذا في غالب الایات -

يذكر العمل فقط ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى [00:27:55](#)
الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر ممنون من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة -

ولنجزئنه بحسان ما كانوا يعملون ما في ذكر الدعوة ولا صبر لان الدعوة والصوم داخلة في العمل نقلة في الايمان ولهذا في غالب [00:28:18](#)
الایات في الايمان والعمل فقط ومن بعض هذه الايمان فقط -

لان العمل داخل في الايمان فعطف العمل على العباد من عطف الخاص على هذا ولهذا قال عز وجل امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما [00:28:34](#)
جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا -

لهم اجر كبير ما دخل الايمان فقط مع النفقة وعلق عليه الاجر الكبير لان العمل داخل في الايمان توحيد الله واقام الصلاة وaitate الزكاة [00:28:51](#)
الى غير ذلك كله داخل في الايمان -

وهكذا قوله جل وعلا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه النور هو الوحي فلم يذكروا العمل في الايمان امنوا بالله ورسوله وبالنور [00:29:04](#)
فلابد ان يعمل والا فهو كاتب اذا ادعى الايمان وهو لم يعمل فهو غالب -

فمن صدق ايمان العمل والدعوة والصبر والا فهي دعوة كاذبة وفي مواضع يذكر الامام والعمل ان يبيّن ان العبد من الايمان وانه لا بد [00:29:26](#)
منه وفي مواضع الدعوة ليعلم ان الدعوة لابد منها -

وانها من الايمان كما قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربكم الحكمة الاية وهذا وادعوا الى رب البر والتقوى قال في العصر وتواصوا [00:29:46](#)
بالحق وتواصوا بالصبر بين ان الدعوة -

من العباد والعمل واخر الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين واصبر وصبرك الا بالله خصم كما صلى الله عليه من الرسل الصوم من العمل ومن الایمان على كل عالم وعلى كل طالب علم وعلى كل مؤمن ان يتحقق هذه الامور - [00:30:03](#)

ان يتحقق الامل بما اوجب الله والترك لما حرم الله ومن ذلك العمل بنشر الدعوة تعليم الناس وارشادهم ونصيحتهم اينما كانوا للقول [00:30:24](#)

فليست وسائل الدعوة توقيفية بل وسائل الدعوة غير توقيفية بل يعمل بوسائل ممكنة في كل زمان بحسنة انما التوقف في العلم لابد ان تكون الدعوة للعلم نعم بصيرة قل هذه سبillaة الى الله الى بصيرة - [00:30:49](#)

اما وسائلها وسائلها للناس الواسع مسائل لا تحصى بالكلام في مكاتبة بالتأليف خطب المنبر بالخطب في المجامع بالهاتف في البرقية في كل وسيلة امكانة الانسان بحيث يصل العلم الى الناس - [00:31:08](#)

وبهذا يكثر المؤمنون وينتشر العلم وتحظى الامة معرفة دينها بواسطة علمائها الذين ينشرون دينها ويعلمونها دينها وكلما قل العلم والعلماء قل انتشار العلم والدين وكثرة الجهل وكلما قل هذا العلم - [00:31:32](#)

وانقضى كثرة الجهل وانتشر وكلكم يعلمون ما حصل في هذه الاوقات الاخيرة من الصحوة واليقظة والحمد لله وكثرة من يطلب العلم في الجامعات وفي المساجد وفي حلقات العلم ومن طرق اخرى - [00:32:07](#)

طرق المكاتبة ومن طرق الهاتف الى غير ذلك وبهذا حصل بحمد الله من شر العلم في اماكن كثيرة في شرق الأرض وغربيها وجنوبيها وشماليها في اوروبا في امريكا في افريقيا في اسيا - [00:32:31](#)

الى غير ذلك انتشار العلم لكن من اهل العلم من هو على بصيرة وعلم جيد ومنهم من علمه متوسط ومنهم العلم بدون ذلك فالحاجة ماسة الى نشر العلم الصحيح واغتنام هذه الفرصة وهذه اليقظة - [00:32:55](#)

بنشر العلم بادلته الشرعية واصطبغ على ذلك والاسفار والارتحال من هنا الى هنا ومن هنا الى هنا لبلاغ العلم والنصيحة ونشر الدين بالادلة لا بتقليل فلان قال فلان لا بالادلة قال الله قال رسوله - [00:33:17](#)

ثم يبين مع ذلك ما ذكره اهل العلم من سلك الامة واتبعهم وبهذا يحصل الفائدة للجميع وينتشر العلم ويكون للداعي مثل اجر من هداه الله على يديه هذه نعمة عظيمة - [00:33:35](#)

نعمه عظيمة ان يكون لك مثل وجوه من هداه الله على يديك ولو كانوا ملائين لك مثل اجرهم نعمة عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير - [00:33:55](#)

فالم سوء انت فاعل رواه مسلم صحيح ويقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان لهم الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص لك من اجرهم شيئاً ومن دعا الى ضلاله والعياذ بالله كان عليه الاثم مثل من تبعه - [00:34:09](#)

رواهم مسلم وفي الصحيحين عن سهل رضي الله تعالى عنه هل بما النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عليا الى خير لدعوة اليهود قال له ادع الى اسلامك وخبرهم - [00:34:29](#)

الواجب عليه بحق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بكرة واحدة خير لك من حمد الله. هذا فضل عظيم وانت تعلمون انتشار البدع اوه والعقائد الباطلة في اماكن كثيرة - [00:34:46](#)

كثيرة فالواجب على اهل العلم لله وبدينه الذين نهوا مثل هذه الجامدة وتعلموا سلف الامة ودرسوا كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الواجب عليهم ان يعتلوا بالعلم وان يتحققوا بالادلة - [00:35:03](#)

والا يكتفوا بمجرد العلم القليل او حفظه بعض الایات او بعض الاحاديث بل عليهم ان يتتوسعوا في العلم وان يحرصوا على حفظ القرآن الكريم اذا تيسر ذلك فان لم يتيسر الحفظ - [00:35:22](#)

فالإكثار من مراجعته وقراءته وتذكرة معانيه ومراجعة كلام اهل التفسير مع المعروفين والاله بالحديث الصحيح وحفظ ما تيسر منه ومراجعته والامر اذاعة كلام اهل العلم المعروفين بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة - [00:35:41](#)

حتى يستعين بذلك على المزيد من العلم وعلى حصول البصيرة وحتى يبلغ ذلك لعباد الله في ارض الله حسب طاقته ولابد من الصبر

كان الله اما لاسرائيل وجعلنا منهم ائمة - 00:35:57

يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتهم يؤمنون وبالعلم واليقين تنادي ما في الدين لابد من علم ولا بد من صبر لمن صبروا وكانوا هذا العلم اليقين هو العلم الشقوق ما هي بعلم الشكوى الفظال ليس بعلم - 00:36:23

لابد ان يكون العلم على بصيرة صاحبه على يقين على مصيره على هدى حتى يبلغه الى عباد الله ويعمل به ويصبر على ذلك والصبر على ذلك ثم واجب الامر الجد في نشره والصبر عليه. اول علم وعمل وثان - 00:36:53

نسب ودعوة وتبيغ وصبر. هذا هو واجب على اهل العلم من الرجال والنساء. من الشيوخ والشباب. من العرب والعجم هذا واجب الجميع اينما كانوا هريرا وعجماء شبابا وشيوخا رجالا ونساء - 00:37:16

يجب على الجميع ان يعلموا ويعملوا. يجب عليه ان يتحققوا العلم لما من الله عليهم بوسائله هو الجامعة التي تعينهم على ذلك وعليهم واجب اخر وهو ان يعلموا بعلمهم اينما كانوا وانتصر عليهم اثر العلم وان يحدروا النفاق. والكسل - 00:37:36

ثالثا ولا عز ولا كسل. ولكن علم وعمل واخلاص لله وصدق. ثم نشر الدعوة والصبر على ذلك الاخلاص عن صدق لا عن رباء ولا عن طلب الدنيا. بل عن الصدق والاخلاص ثم تشريد - 00:38:06

بقوة وصبر. يحارب الكسل والعجز. ويحارب الرياء والنفاق. تكون اعماله مركزة على علم واخلاص وعلى صدق وريبة وريبة. في عمله وفي ابلاغ دعوة الله. واسأل الله عز وجل باسمائه نفسه وصفاته العلا ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين لعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحكنا واياكم الاخلاص والصدق في - 00:38:26

ما نأتي ونذر ويجعلنا جميعا من الهداء المهدى ومن الصالحين المصلحين وان يوفق حكومتنا لكل خير وان يعينها على لكل خير وان يصلاح لها القول والعمل وان يصلح لها البطالة وان يجذبها عن اعمالها الطيبة خير الجزاء وافضلها وان يزيدها من كل - 00:38:56

بخير وان يوفق علمائنا جميعا في هذه الجامعة وغیرها نسأل الله ان يوفقهم لاداء الواجب وان يعينهم عليه وان يمنحكه الاخلاص والصدق والصبر والاحتساب وان يزيدهم من العلم والعمل. كما اسأل الله سبحانه ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان للفقه -

00:39:16

والثبات عليه وان يوفق جميع امراء المسلمين وجميع قادة المسلمين لتحكيم شريعته والتحاكم اليها وايجادها على ما سواها انه سبحانه وتعالى جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:36

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. جزاك الله خير. الله يوفقنا جميعا. السلام عليكم جزى الله الشيخ كل خير على هذه المحاضرة القيمة وعلى هذه التوجيهات الكريمة التي ارجو ان ينفع الله بها نفسي واخواني من طلبة العلم. فقد تحدث جزاء الله خيرا عن واجب طالب العلم وما حمله - 00:39:56

الله عز وجل من مسؤولية كبيرة سواء من الناحية العلمية الخلقية القدوة العمل كل هذه الامور التي يجب علينا جميعا ان نتصف بها حتى تكون طلاب علم بحق. اذا سمح سماحتكم في بعض الاسئلة. لا بأس. الله يجزاكم خير. اخونا يسأل - 00:40:26

ويقول اه نسأل سماحة الوالد الشيخ عن مجلة البحوث الاسلامية مجلها القيمة التي تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية. نحن نزددها ونطلبها ونجد صعوبة في الحصول على عليها. نرجو من سماحة الوالد تسهيل هذه الصعوبات. وان يكون العدد موازيا او مناسبا - 00:40:46

طلبة العلم في هذه الجامعة العربية. ان شاء الله سوف نبذل ما نستطيع في تكسير ما يطبع منها. منها بحمد الله وجلة نافلة وبيانها كبيرة ويزع منها جملة كبيرة بالمجان ولكن الراغبون فيها كثيرون نسأل الله ان يسهل طابع الكمية الكبيرة التي - 00:41:16

تنفع الناس في كل مكان سوف نفعل ما نستطيع ان شاء الله نعم جزاك الله خير اخ يسأل ويقول آما هي يا سماحة الشيخ برود الواجب توفيرها في الداعي الى الله عز وجل. باختصار مثل ما تقدم اهم شروط ان يكون عنده علم - 00:41:36

وعنه عمل صالح يستقيم في دينه وان يكون عنده صبر واحتساب واخلاص لله لا رباء ولا سمعة فالاصل كله العلم والعمل العلم النافع والعمل صالح يكون علم وذا بصيرة بما يأتي ويذر وان يكون عمل صالح حتى - 00:41:56

اا يعاد بانحرافه كاليهود. علموا ولم يعملا. ويكون انحرافه من اسباب فساد علمه وضياعه وعدم انتفاع الناس به. احسن الله اليكم.

اخ يسأل ويقول قال عبد الله بن مبارك تعلمت الادب عشر سنين - 00:42:16

قبل العلم هل لسماحتكم من تعليق لطيف حول هذا الكلام؟ لا اعرف هذا ولا لا اعرف صحته. نعم. احسن الله اليكم واخ يسأل ويقول اني اجد في نفسي حبا لطلب العلم. ولكن اتكاسل عن ذلك او انشغل عنه بامور تافهه. فبماذا تشيرون - 00:42:36

علي يا والدي العزيز. انصحك بالجذب. والنشاط والحد من التشاغل عن ذلك باي شغل. بالجذب لطلب العلم وحضور مجالس العلم والفقه في الدين سماع النور على الدرك فهو فيه علم برنامج يرى على الدرس برنامج مفيد - 00:42:56

يذاع كل ليلة من نداء الاسلام التاسعة والنصف من كل ليلة فهو مفيد ويتوالاه جماعة من اهل العلم وانصح حضور حلقات العلم واذا كنت في جامعة ان تكمل الدراسة وتجتهد فان لم تكن في جامعة فعليك بحضور حلقات العلم عند اهل العلم المعروف - 00:43:16

الاستقامة وحسن العقيدة وهكذا سؤال اهل العلم عما اشكل عليك وان تشعر بصدق والا اشغلك طلب الدنيا فالعلم الدنيا وقت. نعم.

احسن الله اليكم. اخو يسأل وخلاصة سؤاله انه يسأل عن - 00:43:36

ما يسمى التقليد والاتباع او بمعنى اوضح الانتداء الى احد المذاهب الاربعة ما حكمه شرعا هالتقليد شيء والاتباع شيء. الاتباع هو الواجب. كما قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:43:56

يتبعهم بحسان. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا حبهم الله. فالاتباع هو السير على المنهاج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا وقت اما التقليد فهو اخذ باراء الشيوخ من غير نظر في الدليل يأخذ برأي احمد - 00:44:15

ابن حنبل او رأي مالك او رأي الشافعي او رأي ابي حنيفة او رأي شيخ الاسلام ابن تيمية او رأي ابن القيم او رأي فلان او فلان من دون ضعف الدليل - 00:44:35

هذا هو التقليد هذا ما يصلح وصاحبها لا يعد من اهل العلم لابد ان ينظر في الدليل الشرعية ويعمل بالدليل سواء كان وافقت فلان او فلان او فلان. المعول على الدليل الشرعية مع مراعاة كلام اهل العلم ومعرفة ثقتهم واحترام - 00:44:45

وقت راضي عنهم رحمة الله عليهم والاستعانتة بما بينوا من العلم ووضحوا من الاصول لكن لا يقلدهم ويكتفي بهم دون لا شرعية يستعين بكلامهم وينتهي بكلامهم لكن مع اول ليس على كلامهم ولكن الدليل الشرعية فاذا - 00:45:05

الدليل وسمع كلام اهل العلم فیأخذ بما وافق الدليل من كلامهم لا بما خالف الدليل ولو كان انا قائل ابا او اخا او سلطان بلده او غير ذلك. فلابد من العلم اخذ بالعلم. قال الله و قال رسوله - 00:45:25

مو باخذ باع الناس كان يحصل له في كل انتدائي للمذهب يقول انا حنبي حنبي او شافعي ما يظهر لكن لا يقلد احمد ويوصل الشافي باصول مالك اصول ابي حنيفة لا بأس بالاصول التي يراها مصيبة يخرج منها لكن لا يقلد في المسائل التي تمر به - 00:45:45

ابوه يوم تمر به ادلتها يكون عنده موافقة لآئمته اصول او شافعي او بهول الظاهرين لكن لا يقلدهم انما اخذ باصول قام عليها الدليل قامت عليها الدليل. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله مجتهد وهو حنبي - 00:46:08

القيم كذلك كله ولكن ليسوا بمقددين. نعم. احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول ماذا ينبغي على طالب العلم تجاه المعلم. طالب العلم يعرف قدر معلمه. ويحترم ويدعوه بالتفقيق يشكك على جهوده يدعوه له بظهور الغيب ان الله يوفقه ويعينه ويجزيه خيرا لكن لا يغلو فيه ولا - 00:46:28

وانه هو المصيب غير المخطيء ويأخذ كلامه على اطلاق صحيح او سقيم لا يأخذ من كلامه وما وافق الدليل ما سوى ذلك بالاسلوب الحسن وبالكلام الطيب ولكن لا يكن جافيا ولا سيء الخلق بل يعرف - 00:46:58

فضله هو يعرف له قدره ويدعوه له بظهور الغيب وبالمشاهدة ويحترمه احتراما شرعا ولا مانع ان يقابله اذا جاء يسلم عليه او يصالحه او يهنته بشيء بولد او بزوج او غير ذلك المقصود انه - 00:47:18

من يعرف له قدره و اذا قابل وتعفى من صالحه فهذا كله طيب او زاره في بيته لمصلحة او وعده اذا كان مريضا كلها تطيب. المقصود

ان يعرف له غدره ويدعو له بظهر الغيب ويحترمه ويكون طيب البشر طيب الكلام - 00:47:38

مع مع استاذه ان يدعوه بظهر الغيب وبالمشافه ولكن لا يغلو فيه ويقول كلامه هو الحق وان افطل لا يخلو ولا يقبل يدك كل ساعة لا يقلل يكفي الكلام والثناء والدعاء بدون تقبيل اليد وبدون - 00:47:58

الغلو بقبول كلامه وعدم رد شيء منه لا بل يعرضه على الادلة فان وافق كلامه الادلة قبل والا ولو كان اكبر من شيخا ولو كان من الصحابة حتى الصحابي هو افضل الناس اذا خالف - 00:48:17

واحدهم السنة وجب على اختم السنة. وترك وترك ما خالفها. نعم. احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول كنا في مجلس فدخل علينا احد زملائنا الاعزاء فقام بعضا ونهرنا وبعضا عن القيام - 00:48:37

وما كان القصد من القيام الا تكريما للزميل الذي دخل علينا فقمنا وصافحناه تطبيقا لخاطره واظهارا للبشر له. فما حكم ذلك مسألة غياب اشتبهت على كثير من الناس غريبا وحديثا. لم يزل فيها الاجتماع لكثير من الناس - 00:48:55

والحديث قد بسط الكلام فيها العلامة بن مفلح رحمة الله في الاداب الشرعية وذكر الاحاديث والآثار في ذلك وهو بحث مفيد في مجلد الاول من الاداب الشرعية. والصواب فيها ان القيام له احوال - 00:49:15

له احوال ثلاثة فالحال الاول ان يقوم على رأس فلان او فلان تسليما وتعظيمها وهو جالس هذا منكر وهل ينكرها النبي صلى الله عليه وسلم؟ وامر الصحابة ان يجلسوا لما صلوا بما كدت ان تعظمني بما تفعل الروم الفارس او العاجب وامرهم - 00:49:33

جلوس ثم صلى به في اخر حياته وفقها. وهو جالس واستقر الامر لا بأس يصلى ان يصلوا خلف الجالس. امام اصحابه مرض صلى به جلوسه ان صلت جلوسا فلا بأس وان صلی قياما فلا بأس. لكن ان يقفوا على رأس شيخ او نحوه تعظيمها هذا - 00:49:58

الثاني الا اذا كان الوقوف على رأس الحي حراسة من باب الحراسة فلا بأس عليه وصار له حرس فلا بأس كما وقفت المغيرة على رأس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:18

يوم الحديبية خفت عليه من المشركين ولما تقدم عروة ابن مسعود الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بالسيل في قائمة دفين السيف وقال كف يدك عن رسول الله عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد واقفا على - 00:50:37

رأس خوفا عليه وهكذا اذا كان لمصلحة مثل وقف عليه يظله بشيء كما وقفوا يظلون من جمرة العقبة عن الشمس او لو في غسل شجرة عن عن شيخه او عن امامه او عن اميره لا بأس به مصلحته الشرعية - 00:50:56

فالحال الثاني ان يقف بدون فائدة يقفون هكذا اذا دخل او خرج من نونه فائدة فهذا من باب الاعطاء والتکبير هذا مکروه. لم يكن احد من احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يقومون له. اذا دخل لمن كراهة لذلك. مثل ما اتى بعظام الناس يقوم وهو في مجلس واسف. اذا دخل - 00:51:17

الاحد فقط هذا مکروه ولا ينبغي يدخل ويسلمهم جلوس والحمد لله الحال الثالث ان يقوم يصافحه يقابلها يحييه هذا لا بأس به بل هو مشروع اذا دعت الحاجة اليه جاء شيخ او ابوك او عزيز عليك او زميل طيب او نحو ذلك فقمت اليه الصافح وتخليه تخلية به وترحب به - 00:51:43

هذا لا بأس مشروع عند الحاجة اليه والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين. عن انه قال للصحابه لما جاء سعد بن معاذ رضي الله او اهل لیحکم فی بنی قریظة قال قوموا الى سیدکم - 00:52:13

الاقامة والسلام عليه و مقابلته مو بالانزال لـو كان الانزال قال قم يا فلان نزله مما يحتاج الى جماعة في رواية قال الانصار قوموا الى سیدکم لا كرامه وفضله و مقابلته ومن هذا حديث عائشة رضي الله عنها عند ابی داود والترمذی والنسائی بـاـسـنـادـ صـحـیـحـ قالـ کـانـتـ فـاطـمـةـ اذاـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ قـامـ اـلـیـهـ 00:52:34

واخذ بيدها وقبلها وجلسها في مكانه وكانت فاطمة اذا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قامت اليه. واخذت بيده وقبلته واجلسه في مكانها. هذا من الوالد واحترام الوالد الطيب - 00:53:07

وكانت فاطمة اخر اولادها عليه الصلاة والسلام. ما عاش لله حتى عاشت بعده مدة يسيرة ستة اشهر. وكان اولاده كلهم ماتوا بحياته

عليه الصلاة والسلام. ما عدا فاطمة ومن هذا - 00:53:30

قصة طلحة بن عبيدة الله لما قام الى كعب لما تاب الله على كعب جاء كعب النبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والصحابة حوله. فلما دخل المسجد ورأه طلحة قام اليه - 00:53:47

وصالحة وهنأه بالتوبة ولم يكن ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل لماذا قلت يا طلحة قال الراوي فكان كعب لا ينساها طلحة. يعني هذا التكريم فدل على ان القيام للستاذ لمصافحته او لزميل في الترحيب به مثلاً لمدة - 00:54:04

ا والله المرض او قدم من سفر او ما اشبه ذلك. اما الدخول العادي والخروج العادي ما يحتاج الى قيام لكن اذا جاء من يحتاج الى قيام كابيك او شيخك او من سائل له حرمة تقوم اليه وتصافحه او زميل قد - 00:54:29

تأخر او ترى ان قيامك فيه مصلحة فقط تقوم اليه تقابله وتصالحة هذا كله لا بأس به وليس داخلاً في النهي اما هذه معاوية رضي الله عنه الذي فيها النبي عليه السلام قال من احب ان يرسل له الرجال قياماً او قال من سره - 00:54:49

فليس هو مقعده من النار هذا معناه كن يحب ان يقوم له الناس. هذا ما يجوز للانسان ان يحب ان يقولها الناس ينبغي بتواضع وعدم محبة هذا الشيء والسرور بهذا الشيء - 00:55:09

يقول هكذا تعظيمها. اما كونه يحب ان يقابلوه صافحوه لا بأس لكن يحب ان يقوم كل واحد في مجلس يقول وافق حتى يدخل هذا مكره لما كان يفعله الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن احب هذا فليتواصلي مقعده من النار. وبهذا يتضح القيام - 00:55:25

وقيامه المكره وقيام محرم فقيام الجائزة ان تقوم الى أخيك او الى ابيك او الى قادم عن داخل المجلس ان الصالحة وسلمي عليه وترحب به هذا لا بأس به. من فعله الصحابة و فعلته و فعله الصحابة مع سعد ابن معاذ و فعل - 00:55:49

بعض الصحابة مع كعب والمكره ان تقوم واقف فقط وزارة الوقوف اذا دخل احد تقف فقط هذا المفهوم الذي ما كان يفعله الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فالقيام - 00:56:10

والثالث المحرم ان تقف على رأسه جالس للتعظيم العاج مع رؤسائها هذا لا يجوز اما لعنة غير التعظيم علة الحراسة او علة تشبيش تضليلها عن الشمس او رفع الشجرة الغصون عنه اذا كان تحت شجرة - 00:56:24

ابيك او اخوك او كبد السن او ما اشبه ذلك كل هذا لا بأس به. ولا حرج فيه همك وتحب ان يقول لك الرجال وان يصفون لك هذا هو الذي لا يجوز لك ان تحب هذا - 00:56:49

اما ان يقابلك اخوك ويسلم عليك هذا لا بأس به. اذا احببت شيئاً جائزاً لا بأس به. ووفق الله الجميع. نعم. احسن الله اليكم اخ يسأل وخلاصة سؤاله انه يقول ركزتم جزاكم الله خيراً على وجوب تصحيح العقيدة. وعلى المصالحة بين المسلمين - 00:57:05

وهناك من يرى ان في تصحيح العقيدة تفرقة لكلمة المسلمين. اذ يتبنى كثير من المنتسبين للإسلام هذه العقائد الفاسدة وفي ما يقع في كثير من البلاد الإسلامية يريد بعض الشباب ان يجاهد في سبيل الله وان يمد لاخوانه المسلمين يلاقون - 00:57:25

ما يلاقون من تعذيب في البوسنة والهرسك وفي كشمير وفي فلسطين وغيرها ما يلاقون يريد ان يمد لهم يد العون بالمال وبما يستطاع ولكن بعض طلبة العلم يقولون ان عقائد اولئك الرجال في حاجة الى تصحيح. ما هو القول الحق في مثل هذه الامور؟ جزاكم الله خيراً - 00:57:45

الواجب على المسلم في هذه الامور الا يستاهل بالامر هو ان يعاملهم معاملة صحيحة العقيدة وان الناس يكون الناس عندهم سأنده سواء لا بل يكون يميز من وعلى العقيدة الطيبة والصلة الحميدة خصوصية المحبة والتعاون - 00:58:05

البر والتقوى ومن كان منحرف العقيدة يخصه بمزيد عناية بالدعوة الى الله والتوجيه ولا يجعله كصاحب الصححة ولكن يعني به من جهة الدعوة منتهي التوجيه فان اجاب وقبل الحق فهو اخونا والا استحق ان يهجر - 00:58:35

على عقيدته الباطلة وعلى بدعنته. الا اذا رأى الداعي الى الله ان يصبر وان يدعوا الى الله عز وجل وان يتحمل الاذى في ذلك بهذا القصد الطيب فلا بأس. واما ان يمشي الامور ويبالي - 00:58:55

بالعقيدة ويعتبرهم كاخوان وان يترك الكلام في العقيدة والبدعة فلا يجوز هذا. هذا غلط. ولكن يتبين سوء كان من الاخوان المسلمين او من جماعة التبليغ او من انصار السنة او من اي جماعة لابد يميز بين هذا وهذا يميز بين اخيه - 00:59:15 صاحب العقيدة السلفية فيكون له احترامه وخصوصية المحبة والآخرون يميزوهم بالدعوة والنصيحة دائمًا حتى يتركوا ما هو عليه من الباطل حتى يجيئوا إلى الحق فان اجابوا وامتثلوا هذا هو المطلوب. والا لطرف الاصلاح. اما ان يبتعد عنهم بالكلية واما ان يستمر في - 00:59:35

مع اظهار الكراهة لما هم عليه من الباطل والشر والبدعة ولكن يستمر في الدعوة ولا يجعلهم كاصحابه الآخرين من يبين لهم كراهة ما فعلوا واستنكارا لما فعلوا ودعوتهم إلى هم لترك ما عليه من الباطل ومتى رأى - 01:00:04 في الاعتزال لما اعتزله ومتى رأى المصلحة في دعوتهم دعاهم وصبر ما اذا ما يجيء عن الآخرين في اظهار الكراهة لما هم عليه وان يعلموا ذلك منه وينكروا ذلك صريحا ظاهرا لينا - 01:00:24

او سهلة لا مجاملة فيه بالأسلوب الحسن لا بالعنف والشدة كما قال الله عز وجل ادعوا إلى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال سبحانه ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن. هم اليهود والنصارى إلا الذين ظلموا منهم. إلا من ظلم فالظالم يعاقب بما يستحق - 01:00:41

وقال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب انقضوا من حولك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق لا يكون بشيء الا شانه. ولا ينزع من شيء الا شانه - 01:01:07

فلابد من الرفق في دعوتك لاهل البدع واهل المعااصي واهل الكفر لابد من الرشق. ولابد من الجناب التي احسن ولو من الأسلوب الحسن حتى تنتهي المطلوب بتوفيق الله وحتى تقييم الحجة وحتى تقطع المعدنة اما مع الشدة والغلظة فقد يكون من الفساد اكثرا ولا حول ولا قوة الا بالله نعم - 01:01:21

احسن الله اليكم. اخ يسأل ويقول آما هو الاصل في الدماء في ترك واجبات الحج نعلم فيها الا اصلين احدهما القياس على ادب التوتر والقران لانه في جمعه العمرة والحج في سفرة واحدة - 01:01:44

استطاع له السفر النصف الثاني من من الميقات فوجب عليه الهدي والاصل الثاني قول ابن عباس هو العمدة جمهور اهل العلم يقول ابن عباس رضي الله عنه من ترك نسكا او نسيه - 01:02:09

وهو ثابت عنه موقعا مرفوعا لكن بسند فيه ضعف والموقف والواضح ولكنه في حق مرفوع موقوف ولكن الشيخ مرفوع لانه لا يقابل جهة الرأي فهذا هو الذي يعلم هو حجة الجمهور في وجوب الدم - 01:02:26

ابن عباس المذكور والقياس على ادب التمتع والقراءة. نعم. احسن الله اليكم. كلمة ختامية لمنسوبي الجامعة اساتذة وطلابا لولا بأس تقضلوا انتم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول الله اما كلمة ختامية فنصيحتي - 01:02:45

رجع نصيحتي للأساتذة وللابناء الطلبة ولجميع المستمعين ولنسبي ايضا نصيحتي للجميع تقوى الله سبحانه وتعالى فاوسي نفسي واخواني جميعا بتقوى الله والاستقامة على دينه ومراقبته في كل شيء والحذر من اسباب غضبه اينما كانا - 01:03:14

الله جل وعلا يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ويقول جل وعلا ولقد من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ويقول فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فالوصية تقوى الله - 01:03:36

في جميع الاحوال وهي طاعته والاستقامة على دينه وترك معصيته هذه التقوى. التقوى في الدين كله هي الاسلام كله هي الایمان هي البر هي البر وحقيقة ان تتقى غضبه وعقابه في طاعة الاوامر واترك النواهي - 01:03:56

باستقامة ذلك ابدا والمسارعة بالتنورة عند وجود الذنب ان تلزم التوبة وكل ما بلغ ذنب بادرت بالتنورة ولزمنتها ابدا حتى الموت كما قال سبحانه وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيث - 01:04:16

واتبع السيئة حسنة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن. فوصيتي جميعا هي الوصية التي وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم

وعاد تقوى الله اينما كنا وان يتبع السيئة الحسنة نتبع المعاصي والزلات بالتوبة الصادقة والحذر من المعاصي وان نتبع ذلك ايضا بالحسنات والمعاصي - 01:04:40

والاعمال الصالحة ثم ان نستعمل الخلق الحسن وعدم العنف في كل الامور خلق الطيب الكلام الطيب كما قال الله جل وعلا وجادلهم بالتي هي احسن. وقولوا للناس حسني وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن - 01:05:05

وبالحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيته في اعلى الجنة لمن حسن خلقه فالوصية تقوى الله والاستقامة على دينه ولزوم التوبة النصوح واتباع السيدة بالحسنة مع الخلق الحسن مع الاخلاق الطيبة - 01:05:26

مع الاخلاق الكريمة التي لست فيها تساهل بالمعاصي وليس فيها ترك الهرج حيث يجب وليس فيها اضاعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل خلق الحسن مع الدعوة والامر بالمعروف والنهي - 01:05:46

هذا منكر ومع الهرج اذا توفرت اسبابه فهو يحسن خلقه ولكن يستعمل ما اوجب الله من امر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عند وجود بأسبابه يرجو ما عند الله ويختلف من عقابه عن اخلاص وصدق لا عن رباء ولا عن نفاق ولا عن سمعة ولا عن قصد المال - 01:06:05

ما لكش رأى وجه الله وحده سبحانه وتعالى. وفق الله الجميع. امين. جزا الله سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز خيرا على هذه المحاضرة القيمة وعلى اجابات سماحته عن استئنافكم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يمدء بعونه وتوفيقه. وان ينفعنا بما - 01:06:31 سمعنا وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها. امين. جزاكم الله خيرا وبارك في خطواتكم. وجعلكم ان شاء الله مرجعا بعد الله طلاب العلم في حل مشكلاتهم العلمية. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا

- 01:06:51

وامامنا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير - 01:07:11